

المملكة العربية السعودية

# جامعة الرياض



Department of

ادارة

University of Riyadh  
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... التاريخ  
Date ..... الرقم

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"  
الرقم: ٥٩١٥ ج ٧٧٧٦  
العنوان: الإجماع المصنف على الأصل بعدة  
المؤلف: الفاضل، محمد بن أحمد  
تاريخ النسخ: ١٠٦٠ هـ  
اسم الناسخ: أحمد بن محمد بن يوسف  
عدد الأوراق: ٤٢ - ٢٠٠  
ملاحظات: -----

٥٩١٥



٢١٤٣

أ. غ.

الاجوبة المفيدة على الاسئلة العديدة ، تأليف  
الفقيه، محمد بن أحمد ب ١٩٨٠ هـ بخمسة

أحمد بن محمد الزيتوني سنة ١١٦٠ هـ .

٢٢٧ ق ١٥٠ ٢٠٥٢ ر ٥١ سم

٥٩١٥

نسخة حسنة ، خطها نسخ مصنف .

الاعلام ٢٣٤:٦ هدية الصارفين ٢٥٣:٢

أ. السعدياته أصول الدين أ. المؤلف

ب. الخامسة ج. تاريخ النفسانية

٦١١٧ ٤٧  
١٢١٩/٩١٤





هذه الاجوبة المقيدة على الاسئلة العديدة

للعبد المحتاج لفناء المولى الفنى المصطفى محمد

نجم الدين ابن احمد الفيضى الشافعى

خادم الحديث النبوى الشريف

لطفى الله به وبغله

جميع اربه ابنى

له ترجمه

الاعلام

جزء ٦

ص ٢٢٢

وفاته ٩٨١ هـ

ورد اسم هذا الكتاب

في ٨ ايضا في المتن في

الذي في كتاب الفتوى

ع ١ ص ٢٩

مكتبة الملائكة

٥٩١٥

الاجوبة المقيدة على الاسئلة

المفيدة محمد بن احمد

نجم الدين ابن احمد

ص ٢٢٢

وفاته ٩٨١ هـ

ورد اسم هذا الكتاب

في ٨ ايضا في المتن في

الذي في كتاب الفتوى

ع ١ ص ٢٩



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
 الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد سألت في رقعة عن اسئلة  
 عديدة توفى الله لاجرة عليها ان شاء الله تعالى بمنه وها انا مود الاسئلة والا  
 ثم مود الاجابة عنها فاقول مستعينا بالله وحده وموكلا عليه طالبا لرزقه اما  
 الاسئلة فنصورتها بعد الحمد له ما تولىكم رضي الله عنكم في احوال الموتي هل ياكلون  
 في قبورهم وهل يعرفون من يزورهم من الاحياء وهل تسمع الموتي نداء من يزورهم  
 ولو من بعد وهل يردون السلام على من يسلم عليهم وهل يتزاررون وهل يتأشون  
 بالزائر ويعرفون به كالا حياء ويعتبون على من لم يزورهم وهل تاتي ارواحهم  
 منازل الاحياء ويعرفون اعمالهم ويتالمون من السي فيها وهل اذا شكى الحي للميت  
 من احد مظلمة او ايدأ تالم اولاهل الارواح ملازمة لافنية القبور وانها  
 تحفر وقت دون وقت وما الوقت الذي تحفر فيه وما الحكمة في ذلك وهل  
 زيارة القبور خاصة بالخميس والجمعة ام في كل وقت وهل جميع الشهداء الايصالون  
 في قبورهم ام شهيد المعركة فقط وهل اطفال المؤمنين الذين لم يتزوجوا في الدنيا  
 يتزوجون في الآخرة وهل يعاقب الميت على الانفعال البسيح كترك الصلاة وغيرها  
 اذا مات على ذلك وهل يجوز التحريك على بعض القبور المملوكة وهل الصديقان

اذا كانا بفلان صغيره ومات احدهما ثم تاب الاخر بعده هل تكون هذه المصيبة  
 قاطعة للصداقة بينهما وهل ينفع العاصي صحة الدين في الآخرة وهل اذا قال  
 شخص لاخر ان مت قبلي قرات لك كذا وكذا فمات ولم يوف بالقراءة له فهل  
 يتشوش منه الميت ويصير له عليه حق وهل صلاة من لم يبلغ ثياب عليها ويرفع  
 له بهادرجات وهل من زال عقله مجنون او جذب اذا تعلق به حقادي قبل  
 ذلك ساهح ويسقط عنه بذلك وفي اموال اليتامى هل للمعلم لهم ان ياكل اجرة  
 منها وهل لشركاء اليتامى في الزرع ان ياكلوا من اموالهم ضيافه وهل يجوز  
 التصدق من الاموال المذكورة عن ابايهم من اليتامى المذكورين وهل يجوز الانتفاع  
 من ذلك وهل يجوز ركوب دوابهم وهل يجوز اطعام الضيوف من ذلك لاعتياد  
 ابايهم له وهل اذا كان بين ابايهم وبين شخص اخر صداقة ثم جاهدوا في الجور  
 الاكل من ذلك ولا يجوز ذلك مع عدم وجود وصي شرعي وهل اذا وقع شيء من  
 ذلك يكن كبيرة ان لا يبسطوا الجواب من فضلكم مثابني امين  
**واما** الاجوبة فنصها الحمد لله اللهم علمني من لدنك علما  
 قد اشتمل هذا السؤال على مسائل كثيرة من احوال الموتي وغير  
 وقد تكلم الناس على غالبها فتكلم عليها ان شاء الله تعالى مسئلة



اما **الموت** يا كلون في قبورهم فقد ورد الاكل في حق الشهداء قال الله  
تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون  
وروي الامام احمد وابوداود والحاكم وغيرهم بسند صحيح عن ابي عباس ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال في شهداء اُخذ جعل الله ارواحهم في اجواف طيور خضر  
ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب في ظل العرش  
وروي الامام احمد ايضا وعبد بن حميد في مسندهما والطبراني بسند حسن عن  
محمود بن اسيد عن ابي عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم <sup>قال</sup> الشهداء اعلي بارقهم  
بباب الجنة في قبة خضراء يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية وروي  
ابي اي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن ابي العالية في قوله تعالى ولا  
تقولوا للموتى يقتل في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم يرزقون قال يقول  
هم احياء في صورة طيور خضر يطيرون في الجنة حيث شاؤوا وياكلون من حيث  
شاؤوا والراجح ان حياة الشهداء بالجسد لا بالروح فقط ولا يتبع في ذلك عدم  
الشعور من الحي واعظم دليل على ذلك ان حياة الروح ثابتة لجميع الاموات  
المؤمنين والكافرين الاجماع فلو لم يكن حياة الشهداء بالجسد لاستوى هو  
وغيره ولم يحصل له تمييز على غيره ولم يكن لقوله تعالى ولاكن لا تشعرون

لا  
معني لعلم المؤمنين باسم حيات الارواح ومعني قوله تعالى ولاكن تشعرون اي يحيا نفوسهم  
باجسادهم لكون ذلك من الغيب عنكم ولذا قال ابن جرير في تفسيره ولاكن لا تشعرون اي  
لا ترونهم فتعلمون انهم احياء انتهى وظاهر ان رزق الشهداء بالاكل والشرب في البرزخ  
ليس للاحتياج بل للاكرام والتشجيع قال الشيخ في الدين السبكي حياة الانبياء والشهداء  
في القبر كحياتهم في الدنيا ويشهد له صلاة موسى في قبره فان الصلاة تسد عرجا  
حياء ولذلك الصفات المذكورة في الانبياء ليلة الاسري كلها صفات الاجسام ولا  
يلزم من كونها حياة حقيقة ان تكون الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج  
الي الطعام والشراب **واما الادراكات** كالعلم والسمع فلا شك ان ذلك  
ثابت لهم ولسائر الموتى انتهى ولم يرد ذلك لغيب الشهداء لكن قال الحافظ الجلال  
السيوطي في كتابه في حياة الانبياء بعد ما ساق اخبار رادالة على حياتهم بهذه  
الاخبار رادالة على حياة النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء وقال تعالى ولا  
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون والانبياء  
اولئك هم الجمل واعظم دليل على ذلك ان حياة الروح ثابتة لجميع الاموات  
في عموم لفظ الآية انتهى وقال القرطبي في التذكرة في اثناء كلام نقله عن شيخه  
ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم احياء عند ربهم يرزقون فربما مستشرقين وهذه



صفة الاحياء في الدنيا واذا كان هذا في الشهداء قالوا انبياءا حتى بذلك روي ان النبي  
**واما كون** الموتي يعرفون من يزورهم من الاحياء وتسمع الموتي نداء من  
 يزورهم ولو من بعد ووردون السلام علي من يسلم عليهم فنعم يعرفون من يزورهم  
 ويسمعون نداءه ووردون السلام علي من يسلم عليهم روي ابن عبد البر في الاثر  
 والتعميد من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يمر بمقبرة  
 اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا يسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام صحابي  
 محمد عبد الحق وهذا كما قال ابن القيم نصر في انه يعرفه بعينه وورد عليه السلام  
 وروي ابن ابي الدنيا في كتاب القبور بسنده عن زيد بن اسلم عن ابي هريرة قال  
 اذا مر الرجل بقبر من لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وروي ابن ابي الدنيا ايضا  
 عن محمد بن واسع قال بلغني ان الموتي يعلمون من زارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما  
 بعده وعن الضحاك قال من زار قبر يوم السبت قبل طلوع الشمس علم بزيارته  
 قبل له وكفى ذلك قال لما كان يوم الجمعة وروي العقيلي عن ابي هريرة  
 قال قال ابو رزين يا رسول الله ان طوبى علي الموتي فهل من كلام اقول له  
 اذا امرت عليهم قال قل السلام عليكم يا اهل القبور من المسلمين والمؤمنين  
 انتم لنا سلفي وخلفي لم تبعدوا وانا ان شاء الله بكم لاحقون قال ابو رزين يا رسول

روى في كتابه في معرفة ما لا يعلم من قبور المسلمين

الله يسمعون قال يسمعون ولا لكن لا يستطيعون ان يجيبوا قال يا ابا رزين  
 الا ترضي ان يرد عليك بعدد هم من الملايكة وقوله في الحديث لا يستطيعون ان  
 يجيبوا اي جوابا يسمعه الحي والافهم يردون حيث لا يسمع كما ورد في السلام  
 علي المسلم عليهم فيما تقدم من الاحاديث وقد ورد في معرفة الموتي من يزورهم وما  
 ذكر معها غير ما ذكر من الادلة الكثيرة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن  
 السلف من العلماء والصالحين تقوية لها وليكن في هذا تسمية المسلم عليهم  
 زيارا ولولا انهم يشعرون بذلك لما صح تسمية الزائر فان المزارع ان لم يعلم  
 بزيارة من زاره لم يصح ان يقال زاره هذا هو المعقول من الزيارة عند جميع  
 قتاله اي القيم والظاهر من الاحاديث ان الميت يسمع سلام الزائر ونداءه سواء  
 كان واقفا علي قبره او قريب منه او بعيدا بطرف الجبانة بحيث يسمى زيارا **واما**  
**كون** الموتي يتزاورون فنعم تتزاور ارواحهم وتتلاقى ولو كان ذلك في  
 البعد ولا يختص ذلك باهل المقبرة الواحدة لكن الارواح علي قسمين ارواح معذبة  
 وارواح منعمة فالمعذبة في شغل عاوي فيه من العذاب عن التزاور والتلاقي  
 والارواح المنعمة المرسله غير المحبوسة تتلاقى وتتزاور وتتذكر ما كان  
 في الدنيا وما يكون من اهل الدنيا فتكون كل روح في مقامها الذي هو علي مثل



عملها وروح نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الرفيق الاعلى ولذلك ادلة كثيرة منها  
 قوله تعالى ومنى بطع الله والرسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين  
 والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فهدى الله له المصير تابتة  
 في الدنيا وفي دار البرزخ وفي دار الجزاء والمرجع من احب في هذه الدورات الثلاثة  
 وروى ابي ابي الدنيا عن ابي ليبيبة قال لما مات بشر بن البراء بن معرور وجدة  
 عليه ام بشر وجد اشديرا فقالت يا رسول الله انه لا يزال الهالك يهلك منى  
 بني سلمة فحل تغارف الموتى فارسل الي بشر بالسلام فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم نعم والذي نفسي بيده يا ام بشر انهم يتعارفون كما يتعارفون  
 الطير في روس الشجر وكان لا يهلك هالك من بني سلمة الا جاءته ام بشر  
 فقالت يا فلان عليك السلام فقال وعليكي فتقول اقرا علي بشر السلام وروى  
 الامام احمد وعنه عن عبد الله ابي عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان روعي المؤمنين لتلقين علي مسيرة يوم وما راى احدهما صاحبه قط  
 وروى الامام احمد والطبراني بسند حسن عن ام هاني انها سألت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انتى اورا اذا متنا ويرى بعضنا بعضا فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم تكون النسم طير اعلق بالشجر حتى اذا كان يوم القيمة

دخلت كل نفس في جسدها وروى ابن مسعود عن طريق محمود بن لبيد عن ام  
 بشر ان البراءات قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل تغارون  
 الموتى قال تربت يدك النفس الطيبة طير خضر في الجنة فان كان الطير تغارون  
 في روس الشجر فانهم يتعارفون وروى الترمذي وابن ماجه والبيهقي في شعب  
 الايمان وغيرهم عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا ارى احدكم اخاه فليحسن كفته فانهم يتراوون في قبورهم قال  
 العلماء المراد بتحسين الكفن بياضه ونقاؤه وسوغه وكفافته لاكونه  
 ثمينا الحديث النهي عن المغالات فيه وقال البيهقي بعد تخرج الحديث المتقدم  
 وهذا لا يخالف قول الصديق في الكفن انما هو للمهلة يعني الصديق لان ذلك  
 كذلك في رويتنا يكون كما شاء الله في علم الله كما قال في الشهاد اجبا عند  
 ربهم يترعون وهم اذا اتوا في يتسخطون في الدماء ثم يتنون وانما يكونون كذلك  
 في رويتنا يكونون في القبر كما اخبر الله عنهم ولو كانوا في رويتنا كما اخبر  
 الله عنهم لا يرتفع الايمان بالغيب **واما كونهم يترعون** بالزواجر ونفحون  
 به كالاخياء ويعتبون علي من لم يزورهم فنعم قال ابن القيم الاحاديث والا  
 تدل علي ان الزواجر متى جاء علم به المزور وسمع سلامه وانسبح هو وعليها

ثان



وهذا عام في حق الشهداء وغيرهم وأنه لا توقيت في ذلك وهو أصح من أثر الفجار والوال  
 علي التوقية قال وقد شرع صلى الله عليه وسلم لأمته أن يسلموا على أهل القبور  
 سلام من مخاطبونه فمن يسمع وروى ابن أبي الدنيا في كتاب القبور عن حديث  
 عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر أخيه <sup>وجلس</sup>  
 عليه إلا استأنس ورد عليه حتى يتوهم وفي الأربعين الطائيه روي عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم أنه قال أنس ما يكون الميت في قبره إذا أزاره من كان يحبه  
 في الدنيا وقد روي في عتبهم علي بن محمد بن محمد منامات عن بعض الثقات <sup>السهلي</sup> فخرج  
 وابن أبي الدنيا عن بشر بن منصور روي في الله عنه قال كان رجل يخلق إلى الجبانة  
 فيشهد الصلاة على الجنائز فاذا أمسى وقف علي باب المقابر فقال أنس الله وحشكم  
 ورحم الله عن بكم وتجاوز الله عن سيئاتكم وقبل الله حسناتكم لا يزير علي هؤلاء  
 الكلمات فقال ذلك الرجل فأمسيت ذات ليلة فأنصرفت إلى أهلي ولما أتت المقابر  
 فبينما أنا نائم ثم أنا بخلق كثير قد جاؤني قلت من أنتم وما حاجتكم قالوا نحن أهل <sup>المقابر</sup>  
 قلت ما جعلكم قالوا إننا كنا نأكل دعا بها قلت فاني أعوذ لك قال فما تركها بعد  
 ذلك وروي أيضا عن الفضل بن الموفق قال سئلت ابن عيينه قال لما ماتت أبي جعدة  
 جوعا شديدا فقلت أي قبره في كل يوم ثم أي قصرة عن ذلك فرائسته في النوم

فقال

فقال يا بني ما أبطلك علي قلت وأنت لتعلم يحي قال ما جئت مرة إلا علمتها وكنت  
 تأتي فأسبر بك ويسر من حولي بدعايدك فقلت آيته بعد كثير وروي أيضا عن  
 عثمان بن سودة وكان من العابدات وكان يقال لها راجية قال لما ماتت  
 كنت آيتها في كل جمعة فادعوا لها واستغفروا لها واهل القبور فرائستها في منامي ذات  
 ليلة فقلت يا أمه كيني اني فقالت يا بني أن الموت لشديد كربه وأنا لمجد لله  
 في بوزني محمود افتراش فيه الرجاء والتوسد فيه السندس والاستبدي فقلت  
 الله حاجة قالت نعم قال قلت وهاهي قالت لا ترح ما تفسد من زيارتنا والدعاء  
 لنا فاني أنس عجيبك يوم الجمعة إذا قبلت من اهلك فابشر وييسر من حولي  
 بذلك من الاموات وروي الحافظ ابن رجب بسنده عن الاسدي موسى قال كان لي  
 صديق مات فرائسته في المنام وهو يقول سبحان الله جئت إلى قبري صديق فلان  
 قرات عنده وترحت عليه وأنا ما جئت إلى ولا قرنتني قال وما يدريك قال لما جئت  
 إلى قبر صديقك فلان رأيته قلت كيني رأيته والثواب عليك قال ما رأيته الماء إذا  
 في الزجاجة ما يبينني قلت بلي قال فلكذا لاني نري من يزورنا إلى غيود ذلك من المنامات  
 المرويات وفيما ذكرناه كفايه **واما كون** ارواحهم تزور منازل الاحياء  
 ويعرفون اعمالهم ويتالمون من السيئ منها فتعلم الاموات باعمال الاحياء ويستبشرون



بالحسن منها ويفرحون به ويخزونون بالسئي منها ومعرفة بحال الاحياء واعمالهم  
تارة يعرض ذلك عليهم وتارة بالسؤال متى مات بعدكم كما ورد ذلك فقد روي الامام  
احمد في مسنده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض  
علي اقراركم وعشاركم من الاموات فان كان خير استبشروا وان كان غير ذلك قالوا  
اللهم لا تمنهم حتى يقدمكم كما هديتنا وروي ابو داود الطيالسي في مسنده عن جابر  
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض علي عشاركم وقربانكم  
في قبورهم فان كان خير استبشروا به وان كان غير ذلك قالوا اللهم اجمعهم ان يعملوا  
بطاعتك وروي ابن ابي الدنيا في كتاب المناجات عن ابي ايوب موقفا وله حكم  
المرفوع كان مثله لا يقال من قبل الراوي بل رواه الطبراني مرفوعا بنحو لفظ الموقوف  
قال تعرض اعمالكم علي الموتى فان راو حسنا فرحوا واستبشروا وان راو سوا  
قالوا اللهم رجع به وروي ايضا عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول الله الله في اخوانكم اهل القبور فان اعمالكم  
تعرض عليهم وروي ايضا بسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا تغفروا امواتكم بسيئات اعمالكم فانها تعرض علي اوليائكم من اهل القبور  
وروي ايضا بسنده عن ابي الدرداء انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك ان يمتحنني

خالي عبد الله ابن رواحه اذا القيته وروي ايضا عن مجاهد انه قال انه لبشر بصلاح  
ولده من بعده لتقر بذلك عينه وروي الترمذي الحكيم في نوادر الاصول من حديث  
عبد الغفور ابن عبد العزيز عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس علي الله وتعرض علي الانبياء وعلي الابرار والاهل  
يوم الجمعة فيعرضون بحسنتهم وينداد وجوههم بياضا واشراقا فاتقوا الله ولا  
تودوا امواتكم وروي ابن ابي الدنيا وغيره عن عباد الخواص انه دخل علي ابراهيم بن  
صالح الهاشمي وهو امير فلسطى فقال له عباد ان اعمال الاحياء تعرض علي ائمتهم  
من الموتى فانظر ما تعرض علي رسول الله صلى الله عليه وسلم من عملك وروي ابن  
ابي شيبة وغيره عن ابن ميسرة قال غزا ابو ايوب القسطنطينية فمرباض وهو يقول  
اذا عمل العبد العمل في صدر النهار عرض علي معارفه اذا امسي من اهل الارض واذا  
عمل العمل في اخر النهار عرض علي معارفه اذا اصبح من اهل الارض فقال ابو ايوب  
اللهم اني اعوذ بك ان لا تنفخني عند عباده ابي الصامت وسعدان عباده بما عملت  
بعدهم فقال للقاضي والله لا يكتب الله ولايته لعبدا الا سئ عورته واثنى عليه  
باحسن عمله واخره شيان ابن عيينه في جامعه عن عبيد بن عمير قال ان اهل القبور  
يتكلمون الاخبار فاذا اتاهم الميت قالوا ما فعل فلان فيقول صالح فيقولون ما فعل فلان



فيقول الرب انكم فيقولون لا فيقول انا لله وانا اليه راجعون سلك به غير  
 طريقنا وهذا موقوف على عبيد ابن عمير احوالنا يعني والاخبار صحيحة اليه  
 ومثله لا يقال من قبل الراي فهو من قبل المرسل وقد اخرج في النسبي من حديث  
 اي هيرمة نحوه مرفوعا وفي اخره ذهب به الي امه الهاوية وذكر الثعلبي  
 في اخر حديث اي هيرمة حتى انهم ليسلونه عن هر البست واخره الطبراني في  
 الكبير من حديث اي ايوب مرفوعا ان نفس المؤمن اذا قبضت تلقاها اهل  
 الرحمة من عباد الله كما تلقون البشير في الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح  
 فانه كان في كرب شديد ثم يسألونهم ماذا فعل فلان وماذا فعلته فلانه يقول  
 الرب انكم فيقولون لا فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ذهب به الي امه الهاوية  
 ففي هذه الاخبار ان ارواح الموتي تتلاقى وتتحدث **واما كون** حالهم  
 في ذلك شبهها بحال اهل الدنيا فلا يفتن ذلك منه له اطلاق علي ان حال البور في  
 مغايير لحال الدنيا فلا يلزم من اشتراك الطائفتين في الادراك ان يستوي ادراكهما  
 قاله الحافظ ابن حجر وما وقع في بعض الاحاديث من ايهام الذي يعرض عليهم الاعمال  
 فيحتمل ان يفسر بحسب بئى في الاحاديث الباقية من الاقارب والمعارف ومن ذكر  
 منهم كما هو الظاهر ولا يختص سوال الموتي بحسب كان مرفوعا معهم في مقبرة واحدة

بل سوا كان قريبا او بعيدا واما اتيان الارواح المنازل فقال بعضهم وقد ورد فيها  
 تاتي بمعنى الارواح قبورها ووراءها في وقت يريده الله تعالى لانها ما ذورت لها  
 في القبر وانها تبصر من هناك وسواء انت الي القبور ام الدور تاوي الي  
 حلها من عليين او سجين انتهى ولم نقف علي ما ورد في ذلك **واما السؤال**  
 عما اذا اشتكي الحي للميت من احد مظلمة او ابدأ يتالم الميت ام لا فهو مبني علي  
 ان الميت يعرف زيارته ويسمع سلامه وقد قدمنا ما ورد في ذلك والروح وان  
 كانت في عليين فلها اتصال مفقود بالجسد لا يشبه الاتصال في الحياة  
 الدنيا بل هو اشتداد اتصال من حال القيام وقد مثل بعضهم ذلك بالشمس في السماء  
 وشعاعها في الارض وبهذا الاتصال يعرف الميت زيارته ويرد مناد عليه  
 السلام ويسمع كلامه ويتالم للشكاية المذكورة وقد ورد انه صلى الله عليه  
 وسلم كلم اصحاب القليب القتي بدر وقال ما انتم باسمي لما اقول منهم واما انكار  
 عايشة رضي الله عنها ذلك واستدل لها بقوله تعالى وما انت بمسمع من في  
 القبور فاجيب عنه بان معنى ذلك لا تسمعهم سماعا ينفعهم ولا تسمعهم الا  
 ان يشاء الله وقال السهيلي واذا جاز ان يكونوا سامعين اما باذان رؤسهم  
 كما هو قول الجمهور واذا ان الروح علي راي من يرجع السؤال الي الروح

١٣  
 لا تسمعهم سماعا ينفعهم ولا تسمعهم الا ان يشاء الله



غير مرجوع الى الجسد واما الآية فانها لقوله افانت تسمع الصم او تهدي العمي  
 ان الله هو يسمع ويهدي انتهى قال القرطبي روي من حديث ابن لهيعة عن بكير  
 ابن الاشج عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال الميت يؤذيه في قبره ما يؤذيه في بيته قبل يجوز ان يكون الميت يبلغ من افعال  
 الاحياء واقوالهم ما يؤذيه بلطفه يحدثها الله لهم من ملك يبلغ او علامة او دليل  
 او ما شاء الله وهو القادر على ما يشاء وروي عن عروة قال وقع رجل في علي  
 عند عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فقال له عمر ان الخطاب رضي الله عنه تجل  
 الله لقد اذيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره **واما السؤال**  
 عن كون الارواح ملازمة لافنية القبور وانها تحفر وقت دون وقت وما  
 الوقت الذي تحفر فيه وما الحكمة في ذلك فالجواب عن ذلك انه قد اختلف  
 في ذلك بسبب ما وقع في الاحاديث في تعيين مقرها فقال مالك بلغني ان الروح  
 ترسل مرسله اي تذهب حيث شاءت وقال احمد ارواح المؤمنين في الجنة وارواح  
 الكفار في النار قال ابن منده وقالت طائفة من الصحابة والتابعين ارواح المؤمنين  
 عند الله عز وجل ولم يزيدوا على ذلك قال وروي عن جماعة من الصحابة  
 والتابعين ارواح المؤمنين بالجاسسه وارواح الكفار بي هوت وهو بي يحفر موت

وقالت طائفة ارواح المؤمنين من غنى آدم وارواح الكفار عن شماله وقال ابو عمر  
 عبد البر ارواح الشهداء في الجنة وارواح عامة المؤمنين على افنية قبورهم قال  
 وهذا الصح ما قيل واحاديث السؤال وعرض المقعد وعذاب القبر ونعيمه وزينة  
 القبور والسلام عليها وخطابها مخاطبة الحاضر العاقل والعلوي ذلك قال ابن  
 القيم وهذا القول ان اريد به انها ملازمة للقبور لا تنفارقها فهو خطأ يرويه  
 الكتاب والسنة وعرض المقعد لا يدل على ان الروح في القبر ولا على قيامه به بل على ان  
 لها اتصالا به يصح ان يعرض عليها مقعدها فان للروح شأنا اخر فتكون في الرفيق الاعلى  
 وهي متصلة بالبدن بحيث اذا سمع المسلم على صاحبه اذ عليه السلام وهي في مكانها  
 هناك ثم اطلق في الاستدلال لذلك الى ان قال واذا استغرب هذا القول الشاهد  
 الديني ليس فيه ما يشابه هذا امر البرزخ والافرة على غلط غير المألوف في  
 الدنيا انتهى وقال ابن القيم بعد نقل الاقوال والاحكام على قول من هذه الاقوال بعينه  
 بالصحة ولا غيره بالبطلان بل الصحيح ان الارواح متفاوتة في مستقرها في البرزخ  
 اعظم تفاوت ولا تعارض بين الادلة فان كلامها وارواح علي فربق من الناس بحسب  
 درجاتهم في السعادة والشقاوة فمنها ارواح في اعلى عليين في الملا الاعلى وهم  
 الانبياء وهم متفاوتون في منازلهم كما روى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرى



ومنها ارواح في حواصل طيور خضر تسرع في الجنة حيث شادت وهم ارواح بعض الشهداء  
 لا جميعهم فان منهم من يجس عن دخول الجنة لادين او لغيره ثم يساق الحديث الدال  
 على ذلك ثم قال ومنهم من يكون على باب الجنة كما في حديث ابن عباس علي بارق  
 نهر بباب الجنة ومنهم من يكون مجوسا في قبورهم ومنهم من يكون مجوسا في الارض  
 لم تصل روحه الى الملاء الاعلى لانها كانت روحا سفلية ارضيه فان النفس الارضية  
 لا تجامع النفس السماوية كما انها لا تجامعها في الدنيا فان الروح بعد المفارقة تلحق  
 باستكالاتها واصحاب عملها فالمرجع من احب ومنها ارواح تكون في تنورا الزناه وارواح  
 في نهر الوم الى غير ذلك فليس للارواح سعيدها وشقيها مستقرا واحدا وكلها على اختلاف  
 محالها وتباين مقارها اتصالها باجسادها في قبورها ليحصل لها من النعيم او  
 العذاب ما كتب له انتهى وقال القرطبي الاحاديث والذ على ان ارواح الشهداء خاصة  
 في الجنة دون غيرهم وحديث كعب محمول على الشهداء واما غيرهم فتارة يكون في  
 السماء لا في الجنة وتارة تكون على اقية القبور وقد قيل انها تزور قبورها كل جمعة  
 على الدوام وقال ابن العربي حديث الجريدة يستدل به على ان الارواح في القبور  
 تنعم وتعذب ثم قال القرطبي وبعض الشهداء ارواحهم خارج الجنة ايضا كما روي في  
 الحديث ابن عباس علي بارق نهر بباب الجنة وذلك اذا حبسهم عنهادين او شي من

في قبورهم  
 في قبورهم  
 في قبورهم

حقوق الادميين قال وذهب بعض العلماء الى ان الروح للمؤمنين كلهم في جنة الموروي  
 ولذلك سميت جنة الموروي لانها تاروي اليها ارواح المؤمنين كلهم تحت العرش فيستنون  
 بنعيمها ويتسمون بطيب ريحها قال الاول اصح قال الحافظ ابن حجر في فتاويه ارواح  
 المؤمنين في عليين وارواح الكفار في سجين ولكل روح اتصال بجسدها وهو اتصال  
 معنوي لا يشبه الاتصال في الحياة بل يشبه شئ به حال النائم وان كان هو اشتد  
 من حال النائم اتصالا وهذا اجمع ما افتقر من الاخبار من ما ورد ان نفوسا في عليين  
 او سجين ويؤى ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور انها اقية قبورها قال مع ذلك ففي  
 ما دونها في النور وتاروي الى محلها في عليين او سجين قال واذا نقل الميت من  
 قبر الى قبر فالأصل المذكور مستمر وكذا الوترقة الاجزاء انتهى **واما السوال**  
**عن كون** زيارة القبور خاصة بالخميس والجمعة ام في كل وقت فهو مبني  
 على الموتي يعرفون زوارهم في بعض الاوقات وخص بعضهم ذلك بيوم الجمعة ويوما  
 قبله ويوم بعده كما تقدم نقل في رواية ابن ابي الدنيا عن محمد بن واسع قال بلغني  
 ان الموتي يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده وعن الفضال  
 قال من زار قبر يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزارته قبل له كين ذلك  
 قال لما كان يوم الجمعة واخرج البهقي وابن ابي الدنيا عن رجل من آل عامر الجعري



قال رايت عامما المجدي في النوم بعد موته بسنتين نقلت اليه قد مت قال بلى  
قلت فاني انت قال انا والله في روضة من رياض الجنة انا ونفوس الصالحين مجتمعين  
كل ليلة جمعة وصيحتها الي اي كراي عبد الله المبري تلاتي اخبار كملت اجسادكم  
ام ارواحكم فقال هيئات بليت الاجسام واغاثتلاتي الارواح نقلت هل تعلمون  
زيارتنا اياكم قال نعم نعم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت الي  
طلوع الشمس قلت ولكن ذاك دون الايام كلها قال بفضل يوم الجمعة وعظمته  
وقال ايتان مذهب اهل السنة ان ارواح الموتى تروى في بعض الاوقات من عليين  
او سجين الي اجسادهم في قبورهم عند ارادة الله تعالى وخصوصا ليلة الجمعة  
ويجلسون ويتحدثون وينعم اهل النعيم ويعذب اهل العذاب وقد مناعني ابي القاسم  
انه قال الاحاديث والاثار تدل علي ان الزاير متى جاء علم به المروءة وسمع كلامه  
وسلامه والناس به ورد عليه وهذا عام في حق الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت في  
ذلك وهو اصح اثر الفخار الدال علي التوقيت انتهى فعلي هذا تكون الروح في الرفيق  
الاعلي وهي متصلة بالبدن بحيث اذا سلم المسلم علي صاحبها رد عليه السلام  
وهي في مكانها هناك وقد علم بعضهم ذلك بالشمس في السماء وشعاعها في الارض  
كما تقدم ولا مانع ان يكون الاتصال في يوم الجمعة واليومين المتتبعين به اقوي

من الاتصال في غيرهما من الايام وقال القرطبي وقد قيل انها تروى في يوم الجمعة علي  
الدوام ولذلك يستحب زيارة القبور ليلة الجمعة ويوم الجمعة ويوم السبت  
فيما ذكره العلماء والله اعلم لكن قوله ويوم السبت يخالف ما ورد عن الفخار  
وغيره كما تقدم وقال الهروي في شرح صحيح مسلم في تعيين يوم الزيارة يعني للا  
وليس في الاحاديث الصحاح تعيين يوم الزيارة ولا ضرب مدت لها وما اخرجه  
الطبراني من حديث اي هيرة من زار قبري ابويه او احدهما كل جمعة غفر له  
وكان يوافي سنده عبد الوهم ابوامية وما اخرجه من حديث علي قال الخروج الي  
الجبانه في العيدين من السنة ففيه الحرث الاخضر وكلاهما ضعيفان نعم يستحب  
الخروج الي المقابر يوم الاثنين ويوم الاربعاء لان الارواح تفرض في هذين اليومين انتهى  
**واما السؤال عن كون جميع الشهداء لا يسألون في قبورهم ام شهداء**  
المعركة فقط فالجواب ان شهداء المعركة ورد فيه النص بانه لا يسأل في القبور  
عن رشدين سعد عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال  
لرسول الله ما بال المؤمنين يقتلون في قبورهم الا الشهيد قال كفي ببارقة السيوف  
علي راسه فتنة قال القرطبي معناه لو كان في هؤلاء المقبولين نقاق كان اذا التقى  
الجمعان وبرقت السيوف فرد الان من شأن المؤمنين البور والتسليم لله نفسا هذا



تدأظهر صدق ما في ضميره حيث برز للحرب والقتل فلما اذا ابعاد عليه السؤال في  
القبر قاله الحكيم الترمذي ومقتضى هذا التوجيه اختصاص ذلك بشهود المعركة التي  
قصية احاديث الرباط التميمي في كل شهادة قاله الحافظ الجلال السيوطي ونسب  
للقمطي بانه صرح بان الشهادة من حيث هي مقتضية لذلك وقال الجلال المذكور  
ايضا وقد جزم شيخ الاسلام ابن حجر بان الميث بالظن لا يسال لانه نظير المقتول في  
المعركة وبان الصابر في الطاعون محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما لبث الله له اذا  
مات بغير الظن لا يفتن ايضا لانه نظير المرباط هكذا ذكره وهو متجه ولا عبرة  
بتوقف من توقف في ذلك انتهى **واما السؤال عن كون** اطفال

المؤمنين الذين لم يتزوجوا في الدنيا هل يتزوجون في الآخرة فالجواب ان ظواهر  
الاحاديث تدل على انهم يتزوجون وكذلك البنات اللاتي متى اكلن من زوجون  
ايضا من اهل الدنيا في الصحيحين من حديث اي هيررة انهم تزكروا والرجال  
في الجنة اكثر ام النساء فقال الميرزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة  
احد الا وله زوجتان انه ليوي مخ ساقهما من وراي سمعي حلة ما فيها غيب  
وفي رواية ليس في الجنة اعزب وفيها للامة اهل الجنة زوجتان اثنتان اي من  
الادميات سوى ماله من الحور العين كما صرح بذلك رواية اي علي وابيه في

ولفظها

ولفظها فدخل الرجل منهن اثنتي وسبعين زوجة مما رشي الله وثنتي من ولادهم  
لها فضل علي من انشاها الله بعبادتها في الدنيا حتى مات من المؤمنين قبل ان  
يتزوج تزوج اثنتي من الادميات لدخوله في محرم في الفروبة ومحرم التزويج  
والظاهر ان زوجته لا زوج لها في الدنيا التي لم يري التفرج بذلك في الورد  
والله اعلم **واما السؤال عن كون** الميت يعاقب على الانفال البسيطة كترك  
الصلاة وغيرها اذا مات على ذلك فالجواب نعم لله تعالى ان يعاقبه على ذلك  
في القبر وفي الدار الآخرة بدخول نار جهنم كما جات بذلك الدلائل الكثيرة المشهورة  
اما القذابين القوف فورد فيه احاديث كثيرة منها ما رواه اي البراني اي شيبه  
عن اي هيررة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني عذاب القبر في البول ورد  
الشيخان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر على قبرين فقال  
انهما يعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان يمشي بالنخلة واما الآخر  
فكان لا يستبرئ من بوله فوعا بعيسر طلب فشقه باثنتي ثم غرس علي هذا  
واحد علي هذا واحد ثم قال لعله يخفق عنهما ما لم يبسا وفي رواية اي داود  
كان لا يستبرئ من بوله ورد في الطحاوي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله  
عليه وسلم امر بعبد من عباد الله ان يفرب في مائة جلدة فلم يزلس الله



حتى صارت واحدة فامتلاء قبره عليه نار فلم يارتفع عنه افاق فقال علام جلد توفي  
قال انك صليت بغيب طهور ومرت على مظلوم فلم تنفقه وروى البخاري عن سمر  
ابن جندب في حديث طويل فيه روى النبي صلى الله عليه وسلم للجماعة الذين بعثوا  
وهم من حديث بالكذب فتجمل عنه حتى تملأ الافاق والجمل الذي علمه الله القرآن  
فنام عنه بالليل ولم يعلم عافيه بالنهار والزناة والحل الربا قال العلماء كما نقله  
القريبطي لا يبي في احوال المعذبي في قبورهم من حديث البخاري وان كان مناهما  
الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحي وفي حديث الطحاوي نص ايضا وروى ابو  
البرار الحاكم وصححه في قصة الاسر الطويل وفرض الصلاة عن اي هيرة قال ثم  
اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم ترضع رؤسهم بالحجر كما ارتفع جادة  
كما كانت قال يا جبريل من هؤلاء الذين تشاقت رؤسهم على الصلاة المكتوبة الحديث  
واما العذاب في الدار الآخرة فاخرجه ابو نعيم والبيهقي عن عبد بن طوالة قال  
يقول الله للزانية اطلقوا بالمهين من اهل الكبار من امه محمد الى النار  
فتأخذ الزانية بلحى الرجال وذوايب النساء فتطلق بهم الى النار الحديث واخرجه  
الشيخان عن اي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى ما ليس له  
فليس منا وليست معتده من النار واخرجه الطبراني في معجمه الصغير عن انس بن

عنه

مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفع الزكاة يوم القيمة في النار واخرجه  
البخاري في التاريخ والطحاوي عن خالد بن الوليد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اشد الناس عذابا يوم القيمة اشدهم عذابا للناس في الدنيا واخرجه الامام احمد  
باسناد جيد عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يومنا فقال  
من حافظ عليها كانت له نور وبرهاقا وخاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها  
لم تكن له نور ولا برهان ولا خاة وكان يوم القيمة مع فرعون وهامان  
وقارون وايطي ابي خلق **واما السؤال** عن التحوط على بعض القبور المحلولة  
فالجواب انه ان كان المراد بالتحوط البناء له كبيت او قبة او نحو ذلك فانه مكروه  
لراهة تنزيهه اذا كان البناء في ملكه وكما يكره البناء على القبر يكره بناءه فروي  
عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحصر القبر وان يبنى عليه وفي رواية  
صححة نحو ان يبنى القبر لكن حيث خشى على القبر من ادعى او نحو ذلك او خاف  
السيل ان يخرقه ويظهر الميت فيجور البناء لا لراهة اما البناء في القبور المسبلة  
فيحرم ويهدم كما في المجموع وغيره وان كان ظاهر كلام الفقيه والروضة الكراهة  
في المسبلة والمراد بالمسبلة التي حيت لوفى عموم الناس دون وقف او الموقوفة  
يحرم البناء فيها قطعاً والحق الاذرع الموت بالمسبلة لان فيه تقييماً على المسلمين



لا مصلحة فيه ولا غرض شرعي حلا ولا عيبا **واما السؤال عن الصديقين** اذا  
 كانا ينفلان صغيرة ومات احدهما ثم تاب الاخر بعده هل تكون هذه المعصية قاطعة  
 للصداقة بينهما وهل ينفع العاصي بحجة الدين في الاخرة فالجواب ان الصغيرة حيث لم  
 تكن مغلبة واصرار عليها حتى صارت كبيرة فحذره الصداقة والاخرة التي بين هذين تكون  
 عداوة في الاخرة ما خرج عبدان حميد وابن جرير عن مجاهد الا خلا يومئذ بعضهم لبعض  
 عدو وقال علي بن مسقية متعادي واخره عبدان حميد عن قتادة في حديث طويل الا خلا  
 يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال صارت كل خلة عداوة على اهلها يوم القيمة  
 الا خلة المتقين لكن احدهما يقي حيث تاب فتجب توبته ما قبلها ولا تنفذه  
 تلك الصداقة ولا مانع من استغفار العاصي بحجة الدين دينا واخرى اما في الدنيا  
 فبان يوفق للتوبة برعظه ونهيته او ببركة دعائه واما في الاخرة فبشفاعته  
 فيه **واما السؤال عن قول شخص لاخر ان مت قبلي قرأت لك كذا وكذا**  
 فمات ولم يوف بالقراءة له فهل يتشوش منه الميت ويصير له عليه حق فالجواب  
 ان هذا وعد لا يلزم الوفاء به ولا يثبت به حق للميت ولا يتشوش بعد الوفاء  
 به خصوصا على قول من يقول ثواب القراءة للقاري لكن يستحب للقابل الوفاء بما  
 وعده من القراءة والدعاء بعده بوصول ثواب ذلك للميت **واما السؤال**

عن صلاة من لم يبلغ هل يرفع له بها درجات فالجواب نعم فقد قال الامام النووي في شرحه  
 صحيح مسلم في الحديث الذي فيه ان امرأة رقت صبي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت  
 الهذا ما قال نعم وذلك اجر فيه حجة للشايع وما لا واحد رحمهم الله ورحمهم العلماء  
 انج الصبي يعتقد صحبا ويثاب عليه وان كان لا يجزيه عن حجة الاسلام بل يرفع  
 تطوعا وهذا الحديث صحيح فيه انتهى فكما يثاب على الحج يثاب على الصلاة وترفع له بها  
 درجات فان الصبي ثابت في حقه خطاب الذنب على الصحيح من مذهب العلماء فانه  
 ما مورى في الصلاة منه حجة الشارع امر ندب مثاب عليها قاله السبكي **واما**  
**السؤال** عن زال عقله فجنون او جذب اذا تعلق به حق ادي ببدل ذلك هل يسامح  
 ويستغفر عنه بذلك فالجواب انه لا يستغفر عنه ذلك بل هو الا في هذه الحالة يضمن  
 ما اتلفه لان خطاب الوضع متعلق به كما اتفق عليه الفقهاء من ضمانه للممتلكات  
 واررث الجنائيات ونحوها فليس بمغفرة البهيمية التي لم يتعلق بها حكم البينة  
**واما السؤال عن اموال اليتامي** وهل للمعلم لهم ان يأكل اجرة منها فالجواب  
 ان الواجب ان قدر عليه ما ياكل وجعل ذلك من جملة اجرتهم على التعليم وكان اجرة  
 المثل فاقبل فحوز له ذلك لان اجرة معلم اليتيم الواجبات والقران والاداب من  
 ماله لان ذلك مستمر به ويستغفر به **واما السؤال عن شركاء اليتامي في الزرع**



وغير شركائهم من مالهم ضيافة وعن التصديق منها وعن استعمال دوابهم وعن  
اكل الفسوف والزرايين منها اذا كان ذلك عادة ابايهم وكان كل ذلك مع عدم وجود  
وصي شرعي وهل اذا وقع شيء من ذلك يكون كبيرة فالجواب ان اكل اموال اليتامي  
من شركائهم او غيرهم لا يجوز وكذلك اطعام الفسوف منها او الزرايين سواء كانوا  
اصدقاء ابايهم ام لا لا يجوز ولو كان ذلك عادة ابايهم ومثل ذلك التصديق ولو  
عن ابايهم من اليتام او غيرهم وكذا الاقتراض منه لا يجوز ولا فرق في عدم حراز  
ما تقدم كله وجود الوصي الشرعي وعدمه واما اقتراض الوصي مال اليتيم فلا يجوز  
الا لضرورة كسفر ونهب بشرطه المعروف في كتب الفقه ولا يجوز استعمال دوابهم  
وركوبها بغير اجازة من ولي عليهم واذا استعمال او ركوب بغير ذلك لزمه اجرة  
مثلها لمرة الاستعمال والركوب واذا علم الاكل او الاخذ لاموال اليتامي ضيافة  
او صدقة او غير ذلك او المستعمل لدوابهم بغير ما ذكر ان ذلك لليتامي يكون  
مرتكباً لبيرة ويتأوله وعيد تول الله تعالى ان الذين ياكلون اموال  
اليتامي ظلماً اغنيا ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً اعادنا الله  
تعالى وانا ظريفي في هذه الاجوبة من ذلك وسلك بنا وبهم احسن المسالك  
وقانا واياهم من التويع في الممالك امين يا رب العالمين محمد بن محمد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
الحمد لله رب العالمين ما قولكم رضي الله عنكم في ارم ذات الحماد هل لها حقيقة  
واذ قلتم فهل تدبري السماء والارض بما فيها وفي اعونتي ابي عنق في طوله وظله  
فهل له صحة وهل تخلق بعد الطوفان احد وهل الخلق اذا وقعوا في المحشر يكونون على  
طول واحد كما انهم يدخلون الجنة على طول واحد وهل السبعون الفا الذين يدخلون  
الجنة بغير حساب يكون دخولهم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل كل من  
قري القرآن وحفظه يقرأ يوم القيمة بي بي يري الله عز وجل والحلائق تسمع وهل  
يقرأ القرآن في الجنة وهل الميزان واحد او جميع موازين وهل الشحني اذا احاسبه  
الله تعالى وبخا يدخل الجنة بمجرد النجاة او يتربص حتى يدخل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهل الحلائق كلهم يقفون في المحشر سواء او كل امة على حدتها وهل  
تختلط الامم في الجنة وهل اهل الكهف هل هم نيام الى الان لم يموتوا وفي محمد  
المهدي ما يكون شأنه وفي قوم يونس هل هم موجودون الى الان وفي الولي  
العارف بالله هل يعلم نبات الارض وقطر المطر وهل الباري جل وعلا يقرأ  
سورة الانعام في الجنة والحلائق تسمع وهل الشمس والقمر يعربان يوم القيمة  
فان الله عز وجل يقول فانكم وما تعبدون منه دون الله حسب جهنم وفي تارك



الصلاة كسلاهل بالكل معه او يشارك في معاملة او يسألني وغير ذلك وهل السموات  
دايرة بالارض اقلنا ما جويها الجواب الحمد لله اللهم علمني من لؤك علما **اما ارم ذات**  
**العماد** فقال الحافظ ابن كثير لا يفتر عما ذكره جماعة من المفسرين من ذكر مدينة يقال  
لها ارم ذات العماد مبنية بلبى الذهب والفضة الى غير ذلك من الاوصاف وانها  
تسفل فتارة تكون بارض الشام وتارة باليمن وتارة بالعراق وتارة بغير ذلك من  
البلاد فان ذلك كله من خرافات الاسرائيليين ومن وضع الزنادقة منهم لتجبروا  
بذلك عقول الجحيلة من الناس فخذوا امثاله مخلق لا حقيقة له واما قوله تعالى  
الذين كفروا بربك فاعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد فالمراد من  
الاية انها هو الاخبار عن خلاف القبيلة المسماة بعماد الذين ارسل الله فيهم هودا  
صلى الله عليه وسلم فكذبوه فاهلكهم الله وادم عطف بيان لعاد او بدل منه للاعلام  
فانهم عاد الاولي فسموا باسم جد هم ارم كما يقال بني هاشم لان عاداهو ابى عوص  
ابن ارم ابع سام ابن نوح وقيل ارم اسم بلدهم وارضهم فالتقدير بعماد اهل ارم لقوله  
تعالى واسال القرية اي اهلها وذات العماد ان كان صفة للقبيلة فمعناه انهم  
اصحاب خيام لها عمد يظفون بها وهو كناية عن طول اجسامهم تشبهها بالاعمدة  
نكان طول الطويل منهم اربعة اذراع وان كان صفة للبلدة فمعناه انها ذات عمد من

الحجارة وتعقب هذا القول بأنه لو كان ذلك مراد القائل التي لم يخلق مثلها في البلاد وانما  
قال لم يخلق فالقول الاول الصواب **واما عون ابن عنت** فقال الحافظ ابن كثير  
في قصة عون ابن عنت وجميع ما يكون عنه هديان لاصوله وهو من مختلفات زنادقة  
اهل الكتاب ولم يكن قط علي عهد نوح ولم يسلم من الفرق من الكفار احد وسوقه الى  
خود ذلك العلامة ابن القيم لكن قال الحافظ الجلال السيوطي والاقرب في امره يعني عون  
ابن عنت انه كان من بقية عاد وانه كان له طول في الجملة مائة ذراع او شبهه  
ذلك لاهذا القدر المذكور وان موسى عليه السلام قتله بمصا وهذا القدر الذي  
يحتمل قوله انتهى **واما من يخلق بعد الطوفان** فهو من كان في السفينة  
مع نوح صلى الله عليه وسلم وجميع من كان معه في السفينة قبل غرق قريظا  
وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نساء وقيل من امن معه كانوا ستة رجال ونساء  
والناس كلهم بعد ذلك من نسل نوح صلى الله عليه وسلم من بنيه الثلاثة لانه  
مات كل من كان في السفينة غير بنيه الثلاثة وازواجهم وكان له ثلاثة  
اولاد سام وهو ابو العرب وفارس والروم وحام وهو ابو السودان ويافت  
وهو ابو الترك والخرزنج وياصون وياصون وما هنالك وهذا ايضا بطل قوله  
قال ابن عنت كان موجهها من قبل نوح وبعده الى زمان موسى بن عمران



عليه السلام وأنه كان كافرا متمردا جبارا عنيدا وأنه كان ابن اخت نوح وكان  
لغيره مدي ولونزالان الله تعالى لم يبق من الكافرين من ديار اهل الجنة بالطوفان  
والناس بعد ذلك كلهم من اولاد نوح عليه السلام كما تقدم **واما طول الناس**  
في الموقن فقال الحافظ ابن حجر ان كل واحد منهم علي مائة مائة عليه ثم عند دخول الجنة  
يصرون طول واحد في الحديث الصحيح يبعث كل عبد علي مائة مائة عليه وفي الحديث  
الصحيح في صفة اهل الجنة انهم علي صورة آدم وطول كل واحد منهم ستون ذراعا في  
رطوبة الامام احمد وغيره في عرض سبعة اذرع وهم ابناء ثلاث وثلاثون سنة  
**واما دخول السبعين الفا الجنة** يعني حساب فيكون بعد دخول النبي صلى  
الله عليه وسلم قبل بني آدم علي الاطلاق واول من يدخلها من الامم امته واول  
من يدخل اليها من هذه الامة ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقد ثبت في الصحيح  
فيقال يا محمد ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب  
الجنة وهم شركاء الناس فيما سوي ذلك من الابواب **واما قراءة كل من**  
قراء القرآن وحفظه يوم القيمة بين يدي الله تعالى والخلايق تسمع من اقن  
عليه في حديث لكن ذكره القرطبي في التذكرة عن كتاب كسفن علم الاخرة للشيخ ابي  
حامد انه لما استشهد الرسل علي اممها نبيا محمد صلى الله عليه وسلم يوم موسى

عليه السلام بقراءة التورات وعيسى بقراءة الانجيل ثم قال فيقول يا محمد وهذا جبريل يرفع  
انه بلغك القرآن فيقول يا محمد ان الله ارجع الي مني كل واحد وقرا فيقول صلى الله عليه وسلم  
القرآن فياتي به غظا طرا بالهلاوة وعليه طلاوة يستشربه المتقون فاذا اوجوههم مضاءة  
مستبشرة والمجرمون وجوههم مغبية مقفرة فاذا اتى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن توهت  
الامم انهم ما سمعوه قط وقد قالوا لا يصحى تزعم انك احفظهم الكتاب الله تعالى يا ابن  
اخي يوم اسعده من النبي صلى الله عليه وسلم كاني ما سمعته قط انتهى طاساق هذا القرطبي  
سكت عليه ولم يتعبه ولم يذكر له مستند من الحديث **واما قراءة القرآن في**  
الجنة فقد روي ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرا واصعد فيصعد بكل آية درجة حتى يقرأ اخر  
شيء منه وروي ابو داود وعنه عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقال لصاحب القرآن اقرا وارق ورتل كما كنت توتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر آية  
تقرأها وتالت عايشة رضي الله عنها كما ذكره مكى ان عدداي القرآن علي درجة الجنة فليس  
احد دخل الجنة افضل من قراء القرآن **واما الميزان** فقد ذكر الله تعالى في كتابه  
بلغت الجمع درجات السنة بلغه الجمع والافراد فيقول ميزان يكون هناك موازين للعامل  
الواحد يوزن بكل ميزان منها صنف واحد من اعماله وعلي ان يكون ميزان واحد اعمى



عنه بلفظ الجمع كما قال تعالى كذبت عاد المرسلين كذبت قوم نوح المرسلين وانما هو  
رسول واحد وقيل المراد به جمع موزون اي الاعمال الموزونة بجمع باعتبار تنوع الاعمال  
الموزونة لا بجمع ميزان **واما من حوسب** وخاف انه لا يدخل الجنة  
الا بعد دخوله صلى الله عليه وسلم كما علم مما تقدم ويورده مارواه الوارقطني وقال  
غريب عن الازهري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ان الجنة حرمات على الانبياء كلهم حتى ادخلها وحرمة على الامم حتى تدخلها  
اي **واما وقوف الناس في المحشر** فتدبر في الاحاديث الصحيحة ان  
الله تعالى يجمع الاولين والاخرين في صعيد واحد يسميهم الراعي وينفخ في البقر ويذمهم  
حتى لا يكون لبشر من الناس الاموضع قدميه وقد ورد في بعض احاديث الشفاعة ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم اشفع فاقول يا رب عبادك عبدوك في اطراف الارض  
قال الحافظ ابن كثير ان معنى قوله عبادك في اطراف الارض اي وقوفك في اطراف  
الارض اي الناس يجمعون في صعيد واحد مؤمنهم وكافهم فيشفع عنده لباقي  
لفصل التفاضل بين عباد الله وعبي مؤمنهم من كافهم في الموتى في الحال والمآل  
انتهى وقد روي الامام احمد بسنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من  
يؤذن له بالسجود يوم القيمة وانا اول من يؤذن له ان يرفع راسه فانظر اي بي يري

فانظر اي بي بين الامم ومن خلني مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك فقال رجل يا رسول الله  
كيف تعرف امتك من بين الامم فيما بيني نوح الي امتك قال هم غير محجلون من اثر الوضوء  
ليس ذلك لاحد غيرهم واعرفهم انهم يرتدون كتبهم بايمانهم واعرفهم تسبيحهم ببيتهم  
اي بيهم فظاهر هذا انهم يكونون سواء في الوقوف وانهم يتخبرون بعد ذلك حتى يقال  
تسبح كل امة ما كانت تعبد فتسبح من كان يعبد الشمس الى اخره لكن وردت احاديث  
تقتضي انهم وان كانوا اسوي لكل شخص يكون مع قوم كانوا يعملون عمله فاما ان يكون  
ذلك من اول المحشر واما ان يكون ذلك عند تدبيرهم وحشرهم الى الجنة والنار وقد  
اخرجه البيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال في قوله تعالى احشروا  
الذين ظلموا وازواجهم قال قرأوهم واخرجهم صعيدا بن منصور بلفظ يقرب الرجل العا  
مع الصالح في الجنة ويقرب بين الرجل السوء مع السوء في النار واخرجه ابن ابي الدنيا  
حاتم عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا النفوس  
زوجت قال كل رجل مع قوم كانوا يعملون عمله وذلك باذن الله يقول الله وكلتم  
ازواجهن ثلاثة فاصحاب اليمين ما اصحاب اليمين الا به وقد ورد ان هذه الامة  
استقر الي اعلاما كان في الموتى قد روي الامام احمد بسنده عن كعب بن مالك ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيمة قالون انا وامي



على تل ويكسوي ري عز وجل حلة خضر ثم يؤذن لي فاقول ماشاء الله ان اقول  
 فذلك المقام المحمود **واما اختلاط الامر في الجنة** فلم ابق على  
 تصريح في ذلك وظاهر الاحاديث تقتضي انهم سوي في الجنة وان كان لكل قعر وحل  
 يخص به وقد ورد انه صلى الله عليه وسلم قال انتم بعني امته ثلث اهل الجنة انتم  
 نصف اهل الجنة انتم ثلثا اهل الجنة وفي حديث بخر بن حكيم اهل الجنة وعشرون  
 ومائة صنق انتم منها عانون وقد ورد في الثنا حديث للطبراني ان جنة عدن  
 لا يكون فيها احد الا الانبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم يره احد ولا خطر على  
 قلب بشر قال بعضهم جنة عدن اعلا الجنان وسيرتها وهي قصبة الجنة وفيها  
 الكيث الاحمر الذي يتوفيه الروية عليها قدور غانية اسوار بي كل سورين  
 جنة فالتى تلي جنة عدن من الجنان جنة الفردوس واصلة البستان وهي  
 اوسط الجنان التي تلي جنة عدن وافضلها ثم جنة الماوي وهي التي باوي  
 اليها جبريل وميكائيل ثم قال واعلم ان للجنة اسماء عديدة باعتبار صفاتها واسماها  
 واحد باعتبار ذاتها فهي مترادفة من هذا الوجه ومختلفة باعتبار صفاتها فانكم  
 الجنة هو الاسم العام المتناول لذلك الزواة وما اشتملت عليه من انواع النعيم والسرور  
 ورقة العيش وقد قسم بعضهم الجنان باعتبار الداخلين فيها ثلاثة جنة يدخلها

في جنة عدن من الجنان

الاطفال الذين لم يسلطوا الحلم ومن اهلها اهل الفرات ومن لم يصل اليه دعوة  
 رسول والجنة الثانية جنة ميراث يتاهاكل من دخل الجنة من المؤمنين  
 وهي الاماكن التي كانت معينه لاهل النار لو دخلوها والجنة الثالثة جنة  
 الاعمال وهي التي يقول الناس فيها باعنا الحرام فاني فريضة ولا نافلة ولا نفل  
 خير ناله من دخلها **واما اهل الكهف** هل هم نيام الى الان لم  
 يموتوا فاجواب عنه ان نومهم الاول قد انقضى لهم الله منه كما نص عليه في كتابه  
 المبين واما بعد ذلك فقد اختلف فيه اقوال السلف فمن مجاهد انهم لما ارسلوا  
 النبي الى المدينة واطلع عليهم وانطلق الملك واهل المدينة معه ليروهم على الفح  
 حتى اذا دنوا من الكهف سمع القبيصة حتى الناس فقالوا انتم تظلم على صاحبكم  
 فاعتنق بعضهم بعضا وجعل يروي بعضهم بعضا يدبرهم فلما دوي النبي منهم  
 ارسلوه فلما قدم الي اصحابه ما تواعندوا ذلك هيئة الحق فلما نظر اليهم  
 الملك بشق عليه اذ لم يقدر عليهم احياء وقال لا يقنعهم اذ ياتوني في  
 صندوق من ذهب فاتاها ات منهم في الجنان مقام فقال اردت ان تجعلنا  
 في صندوق من ذهب فلا تفعل ودعنا في كهنتنا غن التراب خلقتنا واليه  
 نعود فنتركهم في كهنتهم وبني علي كهنتهم مسجد اوعى وهدى ابن منبه انهم

والا ترى انهم هم الا اهل الجنة وهم خالصون



لما انطلقوا مع النبي حتى اتوا باب الكهف قال دعوني ادخل الي اصحابي قبلكم  
فلما راوه ودنا منهم ضرب علي اذنه واذا هم فارادوا ان يدخلوا فجعل كل واحد  
دخل رجل رعب فلم يقدروا اليهم فبنوا عندهم مسجدا يصلون فيه وعن عكرمة  
ان النبي لما دخل علي اصحابه وابصره وابصرهم ضرب علي اذنه فلما استطاره  
دخل الملك ودخل الناس معه فاذا اجساد لا ينكر منها شياء غير انها لا اروح  
فيها فقال الملك هذه اية بمعناها الله لكم نورا بن عباس مع جيب ابن مسلمة  
فمن الكهف فاذا فيه عظام فقال رجل هذه عظام اهل الكهف فقال ابن عباس  
لقد ذهب عظامهم منذ اكثر من ثلاثمائة سنة وعن ابن عباس انهم لما دنوا من  
الكهف قال النبي مكانكم انتم حتى ادخل انا علي اصحابي ولا تتجسسوا فينفرون  
منكم وهم لا يعلمون ان الله تعالى قد اقبل بكم وتاب عليكم فقالوا التحزن  
علينا قال نعم ان شاء الله تعالى فدخل عليهم فلم يدروا اني ذهب وعني عليهم  
الملك فطلبوا وهرصوا فلم يقدروا علي الدخول عليهم فقالوا اخوانكم فنظروا  
في امرهم فقالوا نتخذون عليهم مسجدا فاخذوا عليهم مسجدا فجعلوا يصلون  
عليهم ويستغفرون لهم وقد اخبرني ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الكهف اعراف المهدي **واما المهدي**

نالا احاديث فيه مختلفة وكذلك العلماء ففي بعضها الامهدي الاعيسى والثري  
الاحاديث علي انه غيره وانه من اهل البيت ثم في بعضها انه من ولد فاطمة وفي  
بعضها انه من ولد العباس وبعض العلماء حملة علي المهدي ثالث خلفاء بني العباس  
الذي توفي الخلافة في القرن الثاني قال الحافظ الجلال السيوطي رحمه الله تعالى  
بعد قوله ما تقدم والذي ترجح عندي من الكثر الاحاديث انه غيره وانه خليفة يقوم  
اخر الزمان وانه من ولد فاطمة وقد ثبت في احاديث انه يخرج من قبل المشرق وانه  
يباع له عكة بين الركن والمقام وانه يسكن بيت المقدس وانه يملك سبع سنين وانه  
يملا الارض عدلا وفي بعض الروايات بسند ضعيف ان الناس يقتلون علي المدرك فينادي  
منادي من السماء اميركم فلان فيبايعون له انتهى وقد ورد في الحديث ان عيسى  
يريد ينزل في حياته فيسلم المهدي الامر له لكن ورد في الحديث ان عيسى صلى الله  
عليه وسلم يقتدي بالمهدي اول نزوله في الصلاة اظهار المالكوم الله به هرة  
من دوام شريعته وتبسيها علي انه نزل يقتدي في الحكم بينهم بشرعهم واخبار المهدي  
صنف فيها الحافظ الجلال السيوطي المذكور مصنف اسماء العرف الورد في اخبار المهدي  
وهو مودع في الفتوي له في الجزء الثاني انتهى وكذا صنف فيه غيره وفيما ذكرناه هنا  
كناية **واما قوم يونس** صلى الله عليه وسلم فظاهر كلام كثير من المفسرين



١٢  
يقضي انهم ما توافاهم فسروا قوله تعالى ومتفانم الى حيي الى حيي انتفاء اجالهم  
قال الامام الرازي في التفسير الكبير في اخر سورة يونس عن كلام علي قوله تعالى فاصبروا  
فمتفانم الى حيي والمعنى اولئك الاقوام لما امنوا زال الله الخوف عنهم وامتلأ  
من العذاب ومتفانم الى حيي اي الى الوقت الذي جعله الله اجلا لكل احد منهم وقال الشيخ  
ابو حيان في تفسير البحر المحيط قال السدي الى حيي اي وقت انتفاء اجالهم وقيل اي يوم  
القيامة وروي عن ابن عباس مالا يعلم فعلى هذا يكونون باقين احياء هل كلفوا حينئذ  
اولا وسئلهم الله عن الناس وقوله وروي عن ابن عباس ولعله لا يعلم يوم يدره ان  
الواصي في البسيط قال في تفسير قوله تعالى الى حيي قال ابن عباس اجالهم **واما**  
**الولي العارف بالله** هل يعلم نبات الارض وقطر المطر فلا يوحى من ان الله  
يظهر لبعض اوليائه العارفين به ذلك ويخصه به كرامة وتكرامات الالباء  
جائزه وواقعة بخوارق العادات على اختلاف انواعها كما قاله الامام النووي  
وغیره **واما قراءة الباري سورة الانعام** في الجنة والخلائق  
تسمع فلم اقم على قرات سورة الانعام بخصوصها لكن ذكر ابو الشيخ الاصمغاني من  
طريق صالح ابن حيان عن عبد الله ابن بريدة قال ان اهل الجنة يدخلون كل يوم على  
الجبار رجل وعلا فيقرأ عليهم القرآن وقد جلس كل امرئ منهم مجلسه الذي هو مجلسه

١٣  
على منابر الدور والياقوتة والوبرجد والزمرد فلم تقرأ عندهم شي ولم يسمعوا شيئا  
قط اعظم ولا احسن منه ثم ينصرفون الى رحالهم باعين قروية واعينهم الى مثلها  
من الغد واخرجه ابن كثير في اخر كتاب البداية والنهاية **واما اهل الشمس**  
**القمري** بعد بان يوم القيمة الى اخره فقد اخبره الطيالسي وابو يعلى وابو الشيخ في البقرة  
بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر توران  
عيران في النار واخره البيهقي عن اي هيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
الشمس والقمر توران يكوران في النار يوم القيمة واخره ابن وهب عن عطاء بن سيار  
انه تلي هذه الآية وجمع الشمس والقمر قال الحسن بن علي بن حمزة في النار  
قال بعض العلماء انما جعل في النار لانهما قد عبداه دون الله وتبختا للخالفين ولا  
تكون النار عذابا لهما لانهما اجادا **واما تارك الصلاة** كسلا من اعتقاد  
وجوبها فقد اختلف في كفره تعالى جماعة من ائمة السلف والخلق بكفره منهم علي ابن  
ابي طالب واسحق ابن رعية وابن المبارك والامام احمد وهو وجه لبعض الشافعية  
والصحيح انه لا يكفر عند الامامية الشافعية ومالك وجمهور السلف والخلق بل هو  
فاسق عاص مرتكب للكبيرة عظمى والصحيح من مذهب الشافعية انه يقتل بترك الصلاة  
فقط بشرط اخراجها عن وقت الفروقة وهو الوقت الذي يجمع فيه من اخر فلا يقتل



١٤  
بالظهر حتى تغرب الشمس ولا بالمغرب حتى يطلع الفجر ويقتل بالبحر بطلوع الشمس وفي العصر  
بغروبها وفي المساء بطلوع الفجر وطريقته ان يطالب باديها اذا ضاق وقتها ويتوعد  
بالقتل ان اخبرها عن الوقت فان اصر واخبرها عن الوقت الصبح القتل وانما كان  
ذلك طريقا لانه اذا سكنت عنه حتى خربت الوقت صارت فائتة والغايته لا يقتل  
بها ويستتاب قبل القتل بان يومر بالصلاة فان صلى خلى سبيله والاقتل حد بان  
تغرب غنقه بالسيف ويقتل بخمس جديدة حتى يصلي او يموت ويفسل ويصلي عليه ويؤثر  
مع المسلمين ولا يطس قبره ويقتل لا يفسل ولا يكفن ولا يطس عليه ويطس قبره  
ينسى تغليظا عليه وتحقير له ونزج الامثاله فان لم يترك الصلاة ولم يقتل  
فيجوز الاكل معه والمشاركة والمساكنة معه لكن حجر وترك كلامه واستدراجه با  
لسلام وردة وترك مجالسته والاكل معه والمشاركة والمساكنة ردع له وحرام  
حتى يتوب فتأكد قاله جماعة من العلماء ودلت عليه الاحاديث **واما كون**  
**السرات** دائرة بالارض في هذا قول اهل الهيئة كرية مستديرة ونقل  
ابن كثير عن غير واحد من العلماء كابن حزم وابن الجوزي انهم حلوا الاجماع على  
ذلك وقال اهل الهيئة ان الارض كرية ايضا وانها في وسط الفلك كالنقطة  
في الدائرة والح في البيضة ومعنى تمثيلها بالح ان البيضة قلبها اعلاها اعلاها

١٥  
واسفلها اعلاها والح في مكانه لا يستقل عنه وفي هذا تنبيه على ان الفلك هو  
المتحرك دون الارض والذي ذهب اليه عامة المفسرون الكتاب العزيز ان السماء  
مسطوحة غير كرية وكذلك الارض عندهم مسطوحة غير كرية قال العلامة  
الحق الجلال المحلي في تفسيره عند قوله تعالى والي الارض كين سطحت قوله  
سطحت ظاهره في ان الارض مسطحة لا كره فاقاله اهل الهيئة وان لم ينقص  
من اركان الشريعة انتهى لكن قال الحافظ الجلال السيوطي في الهيئة السنية واخره  
ابن حيدر وابو الشيخ عن وهب قال كل شئ من اطراف السماء ومحرق بالارض في  
وابهار كاطناب الفسطاط واخره ابن ابي حاتم عن كسيري في قوله تعالى والسماء  
بناها قال بناء السماء على الارض كهيئة القبة وهي سقوف على الارض  
واخره ابن ابي حاتم عن القاسم ابن ابي مرة قال ليس السماء مربعة ولكنها  
مقبوة يراها الناس خفرا وهذه الآثار وما شبهها لا تيقن القول بانها  
كرية مستديرة بل ظاهرها ان السماء سقوف كرية كالخيمة وهو قول قاله  
جماعة وان رده من قال مع اهل الهيئة بانها كرية مستديرة كما رد القول  
بانها مسطوحة وقد علمت ان ظاهر القرآن يؤيده وقال به عامة المفسرين  
كما تقدم فهذا ما تيسر من الكلام على هذه الاسئلة والله سبحانه وتعالى



